

## 70- الأربعون في عظمة رب العالمين 7 - 51/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تقدم في هذه الدورة الاربعون في عظمة رب العالمين شرح اثني عشر حديثا - [00:00:00](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وها نحن في الحديث الثالث عشر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا كأنه سلسلة على صفوان - [00:00:22](#)

فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض الحديث رواه البخاري فهذا حديث عظيم جليل من احاديث عظمة الله - [00:00:46](#)

وانه اذا تكلم بالامر في السماء وامره سبحانه كن اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وسمع اهل السماوات كلامه ارعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشي فاذا كان كذلك - [00:01:21](#)

يسأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم فيخبر بذلك حملة العرش الذين يلونهم فيخبر حملة العرش الذين يلونهم بما قال ربهم ثم الذين يلونهم لمن تحتهم والملائكة مراتب وهم سكان السماوات - [00:01:52](#)

ما من موضع ما من موضع اربع اصابع الا فيه ملك قائم او راكع او ساجد فيسأل بعضهم بعضا فيخبر الاعلى منهم الادنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى ينتهي الخبر الى السماء الدنيا - [00:02:22](#)

وقد جاء ذلك صريحا عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

اذ انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا - [00:03:23](#)

قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته - [00:03:51](#)

شف فائدة العلم فائدة العلم يا اخوان انه ينفي الخرافة والمعتقدات الباطلة ويضعك يا ايها المؤمن المسلم على طريق الوحي علمك من الوحي شية مؤكدا وهذه الاشياء الخفية الغيبية اذا رمي بنجم في السماء الشهاب هذا العابر - [00:04:15](#)

ماذا وراءه فاهل الجهل يفسرونه بخرافاتهم لكن انت تاخذ السبب من الوحي كالعلم يعطيك العلم بالوحي يعطيك الاجابة على السؤال الذي لا يملك جوابه الناس عامة الناس بل عندهم ربما - [00:04:53](#)

جهل يؤدي الى اعتقادات فاسدة او باطلة وانت عندك العلم اليقيني فقال عليه الصلاة والسلام فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه - [00:05:24](#)

اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم يعني السابعة حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم - [00:05:52](#)

فيخبرونهم ماذا قال قال فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذف فيقذفون الى اوليائهم ويرمون به يقذفون الخبر الى اوليائهم ليصل الى الارض - [00:06:22](#)

الى الكاهن في الارض ويرمون بالنجم هم عندما يستمعون السماء فما جاءوا به على وجهه يعني لو وصل الخبر بدقة استطاعوا ان

يوصل الخبر بعضهم الى بعض قبل الاحتراق قبل ان يحترقوا - [00:06:57](#)

قبل ان يحترق مصدر الخبر الذي استمع الذي استرق السمع اذا استطاع ان يلقيه قبل ما يحترق والذين من بعده نقلوه بدقة جاء

حصل على وجهه وهذا نادر طيب ومتى - [00:07:25](#)

لا يخرجون بشيء او يأتي الخبر كاذبا خطأ اذا احترق المصدر الذي استرق السمع قبل ان يلقي ما سمعه او القاه على عجل فاخذه

الذي بعده نصف ما سمعه جيدا - [00:07:58](#)

وقد يتغير اثناء النقل كما يحدث بين التحريف عند البشر في نقل الاخبار من واحد الى واحد كل مطار السند طالت السلسلة كثرت

فرص التحريف وقد يكذبون وهذا الغالب يكذبون - [00:08:28](#)

هم وكهنة الارض ويلفقون لكن لا يخلو احيانا ان يوجد خبر صحيح بسبب ما تقدم ولكن كثيرا ما يكذبون او لا يأخذونه كاملا او دقيقا

مثل ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم من صياد - [00:08:52](#)

قال سأله هل يدري ما خبأ له تدري ما خبأت لك ابن صياد على الراجح كما قال ابن حجر رحمه الله بعد الدراسة الطويلة انه دجال من

الدجاجة وليس الدجال الاكبر - [00:09:23](#)

اسمه صافي يهودي من يهود المدينة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له تدري ماذا خبأت لك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ

له سورة هذا له صلة بالشياطين - [00:09:42](#)

فقال الدخ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له اخسأ فلن تعدو قدرك النبي عليه الصلاة والسلام كان خبى له سورة الدخان لكن ما

وصلت كاملة ما وصل الا النصف ويبدو احترق المصدر - [00:10:09](#)

ابن صياد لما سأله قال الدخ ما وصلت كاملة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام قاله اخسأ فلن تعدو قدرك يعني مهما بلغت انت واللي

وراك الشاهد ان ابن عباس رضي الله عنه - [00:10:35](#)

قال فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم يعني بالخبر

ويرمون به يعني بالنجم فيحرقه قد يلقي الخبر قبل الاحتراق - [00:11:04](#)

وقد يلقي الخبر وقد يحترق ولا يلقي وقد يلقي بعضه وقد يصل مشوشا وقد يصل دقيقا وقد يكذبون وقد المهم كما هي القضية

المعروفة قال ابن عباس ويرمون به فما جاءوا به فما جاءوا به على وجهه - [00:11:31](#)

فهو حق يعني اذا وصل الخبر صحيحا ولكنهم يقرفون وفي رواية يقذفون فيه ويزيدون يقرفون يخلطون فيه الكذب قال ولكنهم

يقرفون فيه ويزيدون حديث ابن عباس رواه مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:11:58](#)

وقد جاء في تمام حديثنا هذا لما قلنا قبل قليل في اول الحديث جاء قوله عليه الصلاة والسلام فيسمعها مسترق السمع ومسترق

السمع هكذا بعضه فوق بعض يركبون يركب بعضهم فوق بعض - [00:12:32](#)

ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه يعني فرقا قال عليه الصلاة والسلام فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته فيسمع الكلمة

فيلقياها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته - [00:12:55](#)

حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاه قبل ان يدركه يعني القى الكلمة ثم احترق قال

في كذب معها مائة كذبة فيقال يعني الناس في الارض لما يذهبون للكاهن والعراف - [00:13:19](#)

وفي كلمة صحيحة او خبر صحيح وصل من استراق السمع هم يكذبون مع مئة كذبة او تسعة وتسعين وكل ما جاهم واحد من الناس

قالوا سيحدث يوم كذا وكذا وكذا - [00:13:47](#)

سيحدث كذا وكذا سيحدث كذا وكذا لكلام لاخبار اكثرها كذب وواحد في المية صحيح فيقال يعني يقول الناس بعد ما ياخذوا

الاخبار ويتداولونها والواحد في المئة يحصل ينسى الناس التسعة وتسعين كذبا - [00:14:04](#)

ولا يتذكرون الا الخبر الواحد الصحيح فيقول بعضهم لبعض اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمع

من السماء فالناس مساكين هؤلاء الجهلة الذين يأتون العرافين والكهان - [00:14:28](#)

اه كثير منهم سذج ومغفلون ينسون التسعة وتسعين كذبا ويتذكرون هذه الواحدة ويقول بعضهم البعض ترى صدق قال لنا كذا كذا اذا يعلمون الغيب اذا يعرفون وهي كلها واحد في المئة من استراق السمع - [00:14:53](#)

كما قال تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين وقال تعالى الا من خطف الخطفة لاحظ يا سبحان الله شف التعبير القرآني عجيب - [00:15:16](#)

عجيب يعني بليغ ودقيق الا من خطف الخطفة لا حق يسمع كلمة كذا خبر الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب محرق طيب قوله في الحديث ان الله اذا تكلم بالكلمة في السماء من الاوامر الالهية وهذا هذا حديث آآ - [00:15:37](#)

حديث العظمة الهية كيف يكون وقع الكلام الالهي على الملائكة قال ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله طبعنا الملائكة الاجنحة عظيمة مثنى وثلاث ورباع ويزيد في الخلق ما يشاء وجبريل له ستمئة جناح - [00:16:07](#)

ست مئة جناح ولما حاول يعني بعضهم واحد من الشباب يعني الخوض في صفات الله الخوظ في صفات الله اتى به احد ائمة احد ائمة اهل العلم فقال له يا بني - [00:16:35](#)

الله يقول عن الملائكة ان لها اجنحة مثنى وثلاثة ورباع هم لو قلت لك آآ الملك له جناحان تقول واحد على اليمين وواحد على الشمال ولو قلت لك ثلاث ممكن تقول واحد فوق - [00:17:03](#)

واربع واحد تحت والخامس اثنى عشر والسادس والعاشر فتاة الشاب هذا تاه خلاص قال طيب هذا هذا عن مخلوق عن صفة مخلوق انت ما استطعت ما استوعب عقلك وين تركب الجناح - [00:17:25](#)

رقم كذا والجناح رقم كذا فما بالك بالخالق الشاهد الملائكة غيب الملائكة غيب صفتهم عظيمة وجبريل كان له ست مئة جناح سادا للافق رآها النبي عليه الصلاة والسلام قال ولقد رآه بالافق المبين - [00:17:52](#)

رآه على صفته الحقيقية لان جبريل كان يأتي بسورة ادمي يأتي بصورة رجل يأتي بسورة دحية الكلبي صورة جميلة لكن مرة رآه فالنبي عليه الصلاة والسلام كاد ان يسقط من يغشى عليه - [00:18:23](#)

من هول ما رأى ست مئة جناح سادة للافق ينزل من كل جناح من التهاويل من الدر والياقوت فكاد ان يغمى عليه ما شئ عظيم الملائكة عظيم شئ عظيم خلقوا من نور - [00:18:52](#)

ولهم قوة عظيمة يعني الملائكة يقول يعني هذا قرية قوم لوط ضربها بجناحها يعني قلعا السماء فيرسل الله الملائكة للاهلاك ويرسل الملائكة بتثبيت المؤمنين ومحاربة الكافرين ويرسل ملائكة لاشياء كثيرة - [00:19:14](#)

الشاهد الحديث يقول ضربت الملائكة باجنحتها والملائكة بل اجنحتها متعددة ومتفاوتة خضعان لقوله يعني لما يجي الامر الالهي الملك يضرب بجناحه من من الرهبة من الرهبة من الخوف يعني من خشية - [00:19:38](#)

ضربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقوله فسبب الضرب من خضوعها وخشيتها تضرب باجنحتها فيصدر صوت عظيم مثل في الحديث يعني تقريبا للسامعين يعني قال كانه سلسلة على صفوان السلسلة شف اه - [00:20:03](#)

يعني خذها من بسلاسل السفن السلاسل الحديد الضخمة لو جريت السلاسل الحديد الضخمة على صخر على صخر صفوان امس كيف يطلع الصوت مع صوت اه مضخم هيطلع صوت عظيم تقرب ذلك - [00:20:34](#)

للافهام بهذا بهذه الصورة قال ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه يعني الصوت هذا سلسلة على صفوان صوت القول في وقعه على قلوبهم والصفوان الحجر الاملس الصلب وليس المقصود طبعنا تشبيه صوت الله لا - [00:21:05](#)

لا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فالمقصود تشبيه ما يحدث للملائكة من الفرع عندما يسمعون كلامه تعالى بفرع من من يسمع سلسلة على صفوان - [00:21:33](#)

يعني اذا اذا واحد سمع جر السلسلة على الصخر الصوت الضخم اللي يطلع هذا كيف يسمعه قشر الرهبة اللي تكون في نفسه من الصوت هذا الضخم الفخم فكذلك الملائكة يكونوا في نفوسهم - [00:21:57](#)

من الخشية من الله والخضوع لقوله طيب هذا الخضوع والخشية تأخذ وقتا فاذا فرغ عن قلوبهم اذا زال الفرع عن قلوب الملائكة لانه

الفرع يعقد السنة اذا زال الفرع عن قلوب الملائكة - [00:22:23](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ يسأل بعضهم بعضا ويخبر بعضهم بعضا على النحو السابق قالوا الذي قال يعني لامره تعالى ماذا تقول الملائكة عنه؟ الحق فالحق هذا الكلمة هذي صفة لمصدر محذوف تقديره - [00:22:52](#)

قال القول الحق ماذا قال ربكم فيجيبون. قال القول الحق وهذا الجواب الذي يقولونه يحتمل ان يكونوا قد علموا ما قال وقالوا علقوا على هذا. انه الحق فيكون هذا عائدا الى الوحي الذي تكلم الله به - [00:23:25](#)

ويحتمل انهم قالوا ذلك لعلمهم ان الله سبحانه وتعالى لا يقول الا الحق ولذلك قالوا هذا لان الحق من اسمائه وما يقوله حق ووعدته حق ولقاء وحق الجنة حق النار حق - [00:23:55](#)

فقالوا الحق لان لان صفة ربنا سبحانه وتعالى كما في القول المفيد وهذا كما قال الله عز وجل حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:24:12](#)

فاخبروا بما قال يعني اخبر بعضهم بعضا بما قال تعالى من اوامره من غير زيادة ولا نقصان اما في تفسير ابن كثير فالله تعالى هو العلي الكبير العلي في ذاته - [00:24:33](#)

عال على جميع المخلوقات وفوق جميع المخلوقات وله علو القدر فهو كامل الصفات وله علو القهر والغلبة لجميع المخلوقات الكبير في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته الذي من عظمته وكبريائه ان الارض قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - [00:24:50](#) ومن كبريائه ان كرسيه ومن عظمته ان كرسيه وسع السماوات والارض والكرسي كحلقة في فلاة بالنسبة للعرش ومن عظمته وكبريائه ان نواصي العباد بيده فلا يتصرفون الا بمشيئته لا يقدرون على شيء - [00:25:19](#)

الا اذا شاء سبحانه ولا يتحركون ولا يسكنون الا بإرادته وحقيقة الكبرياء لا يعلمها الا هو لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. كل صفة كمال كل صفة لله سبحانه وتعالى - [00:25:44](#)

فهو اعلم بها ومن كبريائه ان العبادات كلها الصادرة من اهل السماوات والارض لتعظيمه التكبير دلالة على الكبرياء. نحن نقول الله اكبر. كلمة اكبر دليل على الكبرياء ولهذا كان التكبير - [00:26:05](#)

شعارا للعبادات فمثلا فمثلا في الصلاة نقول الله اكبر عند الصعود الله اكبر بالعبادات الكبار كالعيدين الله اكبر اجتماع اجتماع الجموع العظيمة وهكذا في الامور العظيمة الله اكبر ننتقل الان للحديث الرابع عشر - [00:26:36](#)

قال عليه الصلاة والسلام العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبتة رواه مسلم وفي رواية الكبرياء رداوي والعظمة ازارني وفي رواية والعزة ازارني فمن نازعني واحدا منهما القه في النار - [00:27:18](#)

رواه ابو داود واحمد وصححه ابن حبان فالله عز وجل عظيم له صفات العظمة والعزة والكبرياء كما قال تعالى وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وقال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال - [00:27:45](#)

وقال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون وفي الحديث وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن - [00:28:10](#)

رواه البخاري ومسلم فوصف الله تعالى نفسه بما وصفها به ومن ذلك ان العز او العظمة ازاره والكبرياء رداؤه وهذه من صفاته نثبتها له سبحانه ونؤمن بها كما جاءت من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل - [00:28:38](#)

يعني ولا تكييف نكيف من عندنا هناك كيف لكن لا يعلمه الا هو وليس معنى الحديث ان لله ازارا ورداء من جنس ما يلبسه الناس. تعالى الله الناس يلبسون من جلود الانعام ومن القطن والصوف والكتان - [00:29:10](#)

بل نص الحديث ينفي هذا المعنى الفاسد لانه قال العظمة والكبرياء فرداء الله ليس كرداء البشر وازار الله ليس كازار البشر فالبشر هذه الاقمشة وهذه المصنوعات والله عز وجل رداؤه وازاره - [00:29:38](#)

العزة والكبرياء او العظمة والكبرياء وقد اشار الى هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان تلبيس الجهمية قال في الحديث فمن ينازعني عذبتة والكبرياء العظمة والجلال والمجد - [00:30:10](#)

ومن اسماء ومن اسمائه سبحانه المتكبر ما يليق بالله لا يليق بالمخلوق في الكبر الله عز وجل من اسماء المتكبر وله الكبرياء في السماوات والارض هذا الذي جاء في رده انه الكبرياء - [00:30:37](#)

فلا يليق بالمخلوق ان يكون متكبرا واذا كان متكبرا كان مذموما. اما الله عز وجل فمن كماله انه المتكبر والذي يليق به الكبر هو الله وليس المخلوق المخلوق اذا تكبر - [00:31:12](#)

يتكبر بغير الحق اما الذي له الكبرياء الحق الله عز وجل وقد قيل في معناها يعني معنى المتكبر يعني له الكبرياء العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المنزه عن السوء والنقائص - [00:31:30](#)

والعيوب هذا معنى المتكبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والعظمة والكبرياء من خصائص الربوبية والكبرياء اعلى من العظمة ولهذا جعلها بمنزلة الرداء كما جعل العظمة بمنزلة الازار قال ولهذا كان شعار الصلاة والاذان والاعياد هو التكبير؟ - [00:31:58](#)

وكان مستحبا في الاماكن العاربة كالصفا والمروة واذا علا الانسان شرفا يعني مثلا في طريق السفر سعد جبلا او مرتفعا من الارض او اقلعت الطائرة به قال شيخ الاسلام او على الانسان شرفا او ركب دابة - [00:32:31](#)

ونحو ذلك وعند الازان يهرب الشيطان هذا في كتاب العبودية لابن تيمية رحمه الله وقال ايضا التكبير مشروع في المواضع الكبار ليبين ان الله اكبر وتستولي كبرياؤه في القلوب على كبرياء تلك الامور الكبار - [00:32:52](#)

يعني لو انت رأيت مثلا جيشا عظيما ها فقلت الله اكبر تذكر نفسك ان الله اكبر من هذا الجحفل وهذا الجيش العرم ولو رأيت ما رأيت يعني من من من اه - [00:33:18](#)

هذه الاسلحة الفتاكة والجبارة وحاملات الطائرات والصواريخ العظيمة فتذكر نفسك ان الله اكبر من كل هذه حتى ما تستولي ما تستولي كبرياء ما تستولي على قلبك كبر هذه الاشياء وانما يستولي عليه الله عز وجل. كبر - [00:33:39](#)

صفة الكبر لله عز وجل وانه اكبر وانه الكبير المتعال المتعالي سبحانه على خلقه قال شيخ الاسلام وتستولي كبرياؤه في القلوب على كبرياء تلك الامور الكبار فيكون الدين كله لله - [00:34:05](#)

ويكون العباد له مكبرين فيحصل لهم مقصودان مقصودان مقصود العباد بتكبير قلوبهم لله. يعني قلوبهم تكبر ومقصود الاستعانة بانقياد سائر المطالب لكبريائه مجموع الفتاوى فالكبرياء لله وحده ولهذا كان من عقاب الله تعالى للمتكبرين كما مر معنا - [00:34:28](#)

ان الله يحشرهم يوم القيامة في صورة مهينة ذليلة كما قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر كائنا الصغار في الحجم على صور الرجال في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان - [00:34:57](#)

رواه الترمذي والبخاري في الادب المفرد وهو حديث حسن الحديث الخامس عشر استنوا حتى اثنى على ربي عز وجل قال عليه الصلاة والسلام ثم قال اللهم لك الحمد كله. اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت - [00:35:20](#)

ولا هادي لما اضلت ولا مضل لمن هديته ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيته ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربته اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك - [00:35:47](#)

ورزقك الحديث رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد وصححه الحاكم والالباني مناسبة الحديث هذا عن عبد الله الزرقي او عبيد بن رفاعة الزرقي. قال لما كان يوم لما كان يوم احد - [00:36:12](#)

وانكفأ المشركون. رجعوا الى بيوتهم طبعاً يوم احد حصل فيه مقتلة عظيمة في المسلمين ونكبة عظيمة ومصيبة عظيمة لما انسحب الكفار ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما حصل كل ما حصل - [00:36:42](#)

ماذا قال للمسلمين قبل ان يرجع الى المدينة بعد هذا المصاب الجلل والكارثة التي حصلت قال لهم استنوا حتى اثنى على ربي عز وجل قال لهم استنوا حتى اثنى على ربي عز وجل - [00:37:05](#)

فصاروا خلفهم صفوفاً وذكر الحديث اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض للانبسط ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضلت ولا مضل لما لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقربا لما باعدت ولا مباعد لما قربت - [00:37:35](#)

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك وهناك تكملة لهذا الدعاء قال اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا

يزول. اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة الحاجة - [00:38:03](#)

والامن يوم الخوف. اللهم اني عائد بك من شر ما اعطينتنا. وشر ما منعت اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين - [00:38:24](#)

والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة وهذا طبعنا الشاهد هذا له علاقة مباشرة بعد ما ذكر كل ما تقدم او قال اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك - [00:38:41](#)

واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب اله الحق هذا ثناء على الله وذكر لعظمته وتوسل اليه ببعض صفاته الخلق خلقه والامر امره والعبيد عبيده الخير كله بيديه - [00:38:58](#)

لا مانع لما اعطى فاذا اعطى احد شيئا لا يستطيع ان يمنعه احد من ذلك واذا منع احد شيئا فلا يستطيع احد ان يجلبه اليه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:39:34](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم لا قابض لما بسط ولا باسط لما قبض لا احد يستطيع ان يضيق ما وسعه رب العالمين ولا احد يستطيع ان يوسع ما ضيقه رب العالمين - [00:39:55](#)

لكمال قدرته ومشينته وانها نافذة في العباد وانه لا يمكن لاحد ان يضاد الله ولا ان يغلبه ولا ان يعاكس او يخالف مشينته ولا ان يقاوم فعله فمشينته كاملة نافذة - [00:40:16](#)

وارادة ماضية وقدره واقع لا محالة. ولا يمكن لو اجتمعت لو اجتمعت من باقطارها لا يمكن ان يرفعوا او يدفعوا ما يريد سبحانه وتعالى ان يحدث او ينزل له القدرة الكاملة - [00:40:43](#)

ولا يهدي احد من اراد الله اضلاله ولا يضل احد شخصا اراد الله هدايته من يشأ يضلله الله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم من يضل الله فلا هادي له - [00:41:05](#)

ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا ولا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى - [00:41:28](#)

من علم او رزق او سلطان او ولد او جاهل وغير ذلك ولا مقرب لما باعد ولا مباعد لما قرب. الله يقرب الطائع ويقرب اهل الايمان ويباعد الكفار والفجار والمنافقين - [00:41:47](#)

ولا يستطيع احد ان يقربهم فاذا بعدهم الله فمن ذا الذي يقربهم والله يقبض ويبسط ويوسع ويضيق ويخفض ويرفع ويؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعطي ويمنع ويضل ويهدي ويعز ويزيل بيده الخير وهو على كل شيء قدير - [00:42:12](#)

فالحكم لله العلي الكبير والله يحكم لا معقب لحكمه ما عاد يستطيع البشر بعضهم يلغي قرارات بعض وبعضهم يعاكس رغبة بعض وبعضهم يوافق بعضا وبعضهم يخالف بعضا. لكن الله عز وجل ما الذي يعقب - [00:42:39](#)

لا معقب لحكمه ان الله يحكم ما يريد فعال لما يريد وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير - [00:42:58](#)

اذا خضعت له الرقاب وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه وقهر كل شيء ودانت له الخلائق وتواضعت لعظمته وجلاله وكبريائه الاشياء واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت حكمه وقهره سبحانه تفسير ابن كثير - [00:43:18](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ما هو الملاحظ هنا يعني ماذا كان قبل هذه العبارة وما هي هذه العبارة اه اجيب اجيبوا - [00:43:47](#)

اجيبوا ما هو الملاحظ هنا ها اه ان التوسل سبق الدعاء يعني اللهم ابسط علينا هذا جاء بعد كل الثناءات السابقة يعني شوف كم كم سنة مر مر كم ثناء على الله وكم وصف - [00:44:09](#)

من اوصافه العظيمة قدم قبل ان يسأل سؤالا واحدا اللهم ولا مانع ولا مباح ولا مقرب ولا مضل لمن هو يعني بعد ما ذكر صفات لله واثنى على الله ومجد الله وعظم الله - [00:44:39](#)

وذكر مشيئته النافذة وامثلة على مضائي قدره وعلى نفوذ مشيئته بعد ما مجد وعظم مجد وعظم بعد ذلك جاء الطلب قال اللهم  
ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اذا الدرس الذي نستفيده - [00:45:02](#)

ان الثناء على الله والتوسل باسمائه وصفاته قبل الطلب وقبل الدعاء ثم يشرع الداعي في مطلوباته الدنيوية والاخروية فيسأل الله  
ان يوسع عليه ان يؤتية من فضله ان يرزقه ان يعافيه ان ينصره ونحو ذلك - [00:45:29](#)

واذا سأل من خيرات الدنيا ما ينسى الاخرة لان الاخرة هي الاصل ولذلك قال اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول  
وهو نعيم الاخرة لانه النعيم الدائم - [00:45:50](#)

اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة يوم الحاجة يوم الشدة وكذلك طبعاً سواء كان في الدنيا او في الاخرة اسألك النعيم يوم العيلة  
يعني حتى يعني لو صار مجاعة لو صار قحط لو صار فقر لو صار حرب - [00:46:04](#)

اسألك النعيم يوم العيلة وكذلك اه في الاخرة اخرة ما احد يملك شيئاً قال والامن يوم الخوف والاطمئنان اذا حل الفزع في الناس يوم  
الفزع الاكبر او في الدنيا يوم الخوف في الحرب وغيرها - [00:46:24](#)

اسألك الامن اللهم اني عائد بك من طبعاً هذا مناسب معركة احد حصلت حرب وحصل خوف وحصل اللهم اني عائد بك من شر ما  
اعطينا وشر ما منعت لان آآ الرزق او العطاء في الدنيا قد يكون في بتر وراه قد - [00:46:45](#)

قد يكون في قد يجر الى معاصي قد يكون سببا في الطغيان والاستكبار كلا ان الانسان ليطلع ان رآه استغنى ولذلك استعاذ من شر  
ما اعطى قال من شر ما اعطينا - [00:47:06](#)

يعني يسأل الله العطاء ويستعيذ بالله من شر العطية وكذلك استعاذ من شر ما منع. لانه الفقر ممكن يقودنا الكفر والفقر احيانا ينسي  
فيستعيذ من الغنى المطغي والفقر المنسي وقد يكون سببا في الحسد والبغي والظلم والحزن والهجم والغم والاشغال عن العبادة  
ومصالح الاخرة اللي هو الفقر - [00:47:23](#)

ثم قال اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكرر الينا الكفر والفسوق والعصيان فاذا حبب الله الايمان الى العبد خلاص العبد  
يتوجه اليه مباشرة ولا يجد عناء ولا يصد ولا يجهد - [00:48:04](#)

بل يرغب ويقبل فيكون العمل صالحا اذا كره الله الكفر والفسوق والعصيان الى شخص مهما صارت المغريات ومهما عظمت الفتن  
ومهما تزينت الشهوات المحرمة ما يقع فيها لان الله يكره فيها - [00:48:19](#)

واجعلنا من الراشدين المستقيمين على الرشد اللهم توفنا مسلمين واهيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. الخزي  
الذل الفضيحة ولا مفتونين لا فتنة دنيوية ولا فتنة اخروية ثم دعا النبي عليه الصلاة والسلام على المشركين - [00:48:45](#)

اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك لخطره مشر لانهم يشغلون المؤمنين عن العبادة وعن آآ الدعوة يشغلون  
المؤمنين بقتال المؤمنين ويصدون عن سبيل الله آآ يخاف من كان يريد الاسلام - [00:49:10](#)

لما يرى هؤلاء الكفرة في طغيانهم واجعل عليهم رجزك وعذابك الرجز هو شدة العذاب اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب اله الحق  
اله الحق الاله المألوه المعبود المستحق للعبادة المحبوب - [00:49:33](#)

الحق ضد الباطل ثم تأتي بعد ذلك بمشيئة الله الى الحديث السادس عشر وهو ما سيكون بمطلع درسنا القادم بمشيئة الله تعالى  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:57](#)